فرع لجنة الحقوقيين الدولية ، جنيف Affiliate , International Commission of Jurists - Geneva
تتمتع الحق بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations
AL-HAQ

تقرير مؤسسة الحق الميداني حول انتهاكات شهر أيار/ مايو 2024م في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة

تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون بانتهاكاتهم بحق الفلسطينين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، يركز هذا التقرير على الانتهاكات الاسرائيلية التي وثقتها مؤسسة الحق في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، خلال شهر أيار/مايو 2024م، بحيث سيركز التقرير على حالات قتل الفلسطينيين؛ وتدمير الممتلكات؛ وبعض الانتهاكات الأخرى، لاسيما تلك المتعلقة بعنف المستوطنين، ويشير هذا التقرير أيضاً إلى بعض انتهاكات السلطة الفلسطينية التي تم توثيقها خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

الانتهاكات الإسرائيلية

القتل

تتواصل جرائم القتل ضد الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية، بما فيها القدس. ووفقًا لتوثيقات مؤسسة الحق فقد قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون خلال شهر أيار/ مايو 2024م (**29**) **فلسطينياً/ة**، بينهم (6) أطفال، ما يرفع عدد الشهداء منذ بداية العام 2024م حتى نهاية أيار/ مايو إلى (**197**) فلسطينيا وفلسطينية من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة،[1] منهم (**44**) طفل، **وطفلتان و(4)** نساء، ويمكن توزيع الشهداء حسب المحافظة لشهر أيار/ مايو 2024م على (6) محافظات كما يلي:

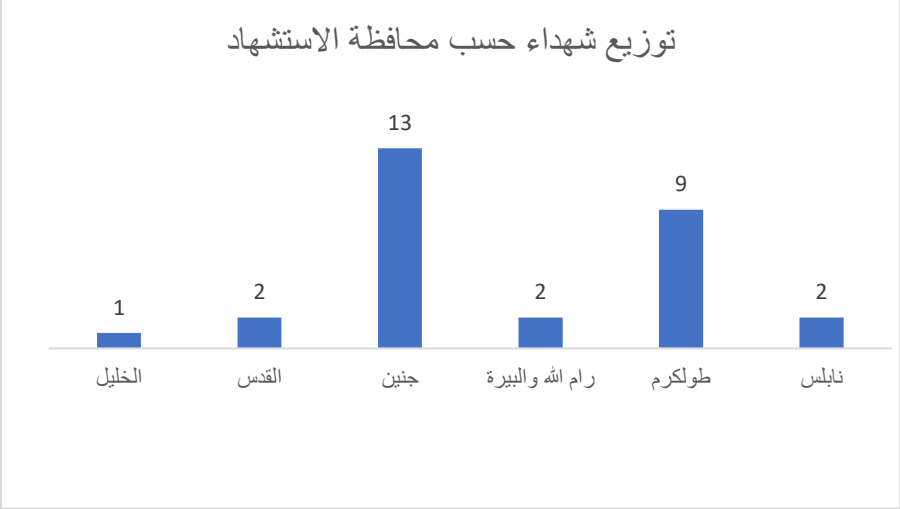

وقد سجلت محافظة جنين أكبر عدد من الشهداء خلال هذا الشهر، حيث استشهد فيها لوحدها (13) فلسطينياً منهم (12) شهيداً بينهم (4) أطفال وهم: محمود امجد إسماعيل حمادنه (15 عام)؛ و اسامه "محمد نعيم" عبد اللطيف حجير (15 عام)؛ ومحمود

[1] بالإضافة إلى ذلك وثقت مؤسسة الحق استشهاد (9) فلسطينيين من سكان الضفة الغربية مبعدين إلى قطاع غزة ولبنان واستشهدوا خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، كما وثقت الحق استشهاد (6) أسرى فلسطينين من الضفة الغربية بما فيها القدس داخل السجون الاسرائيلية منذ بداية العام الحالي 2024م.

فارس محمود القريني (16 عام) ووسيم عاهد محمود جرادات (16 عام). بالإضافة الى الشهيد باسم محمود صالح تركمان (53) الذي يعاني من إعاقة عقلية، والشهيد الطبيب اسيد كمال جبر جبارين (50 عام)، والشهيد المعلم علام زياد عزت جرادات (48 عام). استشهدوا خلال هجوم عسكري إسرائيلي واسع على مدينة ومخيم جنين شمال الضفة الغربية وذلك الهجوم استمر من حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء 2024/05/21م، وحتى حوالي الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم الخميس الموافق 2024/05/23م. تلحظ توثيقات مؤسسة الحق الميدانية إلى أن قوات الاحتلال وخلال فترة الهجوم العسكري على مخيم ومدينة جنين والذي استمر لحوالي (42) ساعة متواصلة قد عملت أيضاً على هدم وتخريب بعض الممتلكات العامة والخاصة، كما اعتدت تلك القوات وأعاقت عمل الطواقم الطبية والصحفية. كما لوحظ أن استشهاد (7) فلسطينيين خلال اللحظات الأولى للاقتحام كان برصاص قناصة اسرائيليين.

أدلى خالد مصاروة وهو ضابط وسائق اسعاف في مستشفى جنين الحكومي بشهادته لمؤسسة الحق حول اللحظات الأولى لاقتحام قوات الاحتلال لمدينة ومخيم جنين، وتعرضه لإطلاق الرصاص أثناء محاولته اسعاف عدد من المصابين وذلك أثناء الهجوم العسكري على مدينة ومخيم جنين بما يلي:

"أعمل مسؤول قسم الإسعاف في مشفى خليل سليمان الحكومي "مشفى جنين الحكومي" في مدينة جنين وسائق لمركبة الإسعاف التابعة للمشفى المذكور، ما وقع انه ومع حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2024/05/21م وكنت على رأس عملي انطلقت صافرات الإنذار في مدينة ومخيم جنين معلنة عن بدء هجوم عسكري إسرائيلي على المدينة والمخيم [...] مع بدء الهجوم العسكري وكالمعتاد انتشرت المركبات والاليات العسكرية الإسرائيلية امام وفي محيط مدخل قسم الطوارئ للمشفى الحكومي [...] وبدأت مركبات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ومركبات الإسعاف التابعة للمراكز الخاصة بنقل الشهداء والاصابات الى المشفى الحكومي حيث وصل الى المشفى الحكومي في الساعات الأولى من الهجوم العسكري عدة شهداء من بينهم الدكتور اسيد جبارين وهو طبيب جراح [...] كما وصل الشهيد الطفل محمود حمادنه والشهيد الطفل اسامه حجير وكل من معمر أبو عميرة وابن شقيقه امير أبو عميرة و الشهيد باسم تركمان [...] كانت ساعات قاسية وصعبة جدا من ناحية عدد الشهداء والمصابين وطبيعة الإصابات لاسيما وانها تركزت في الأجزاء العلوية من الجسد وبالتالي كان الجنود الاسرائيليون يطلقون الرصاص بشكل كثيف ويتعمدون قتل المارة في الشوارع المحيطة بمخيم جنين وفي بعض احياء المدينة. مع حوالي الساعة 12:30 من ظهر اليوم الأول للهجوم العسكري وهو الثلاثاء الموافق 2024/05/21م خرجت من المشفى الحكومي بواسطة مركبة الإسعاف بهدف نقل مجموعة من الموظفين والممرضين والعاملين في المشفى بعد انتهاء ساعات عملهم الرسمي الى منازلهم في مدينة جنين لاسيما وأن انتشار المركبات العسكرية في محيط المشفى حال دون قدرتهم على الخروج بشكل اعتيادي وفعلا تمكنت من الخروج ونقلت الموظفين الى منازلهم وخلال عودتي من ناحية المنطقة الصناعية في جنين نحو المشفى الحكومي وعندما وصلت الى منطقة دوار سنان والواقع في نهاية شارع جنين – الناصرة من ناحيته الجنوبية وفور اقترابي من الدوار وعندما بدأت الدخول في الدوار وعند نظري الى الناحية الشمالية للدوار في عمق شارع جنين – الناصرة شاهدت مركبة من نوع مازدا سوداء اللون كانت تقف الى يمين الشارع وقوف تام وشاهدت أربعة اشخاص مدنيين، وقد شاهدتهم يستعدون للصعود داخل تلك المركبة [...] شاهدت بشكل مفاجئ أربعة مركبات عسكرية إسرائيلية أغلبها كبيرة الحجم

وهي تتقدم بسرعة عالية من مركبة المازدا وخلال محاولة الأشخاص الاربعة الصعود الى المركبة الموصوفة بدأ يقع اطلاق رصاص من قبل الجنود الإسرائيليين من داخل المركبات العسكرية نحو الشبان الأربعة وكان ذلك الاطلاق متلاحقا وكنت استطيع ان اشاهد الرصاص وهو يصطدم بهيكل المركبة من الخلف [...] مرت الجيبات العسكرية الأربعة من جواري لحظة توقفي بشكل تام ولم اعد استطيع التعرف على ما وقع مع الأشخاص الأربعة الا انني ادركت انهم او على الأقل بعضهم قد أصيب بإطلاق الرصاص المذكور ولم اعد اشاهدهم بجوار او في محيط المركبة [...] قمت التوجه نحو موقع تلك المركبة لمحاولة تقديم الإسعاف ان لزم الامر وللتعرف على مصير الأشخاص الأربعة الا أنه وخلال محاولتي الاقتراب من مركبة المازدا وعندما وصلت الى بعد حوالي 50 – 60 متر عنها فوجئت بأحد الجيبات العسكرية وهو يعترض طريقي ويقطع الطريق مما حذا بي الى التوقف وقوف تام في وسط الشارع تقريبا وفي تلك اللحظات كنت انا اقف بشكل تام والمركبة العسكرية الإسرائيلية الى الناحية الشمالية لي مباشرة على بعد حوالي 30 – 40 متر عني فقط وجها لوجه وهنا شاهدت ان جندي إسرائيلي وهو الذي يجلس بجوار سائق الجيب العسكري يترجل من داخل الجيب ويصوب سلاحه نحوي فادركت انه سيعمل على اطلاق الرصاص باتجاهي, فاتني ان اشير الى انه وفي تلك اللحظات كان تجلس بجواري مسعفه متطوعة لا ارغب في ذكر اسمها بناءا على رغبتها، اقترب الجندي الإسرائيلي المذكور مني اكثر واكثر حتى بات على بعد حوالي 15 – 20 متر عني على الأكثر وسط تصويب سلاحه نحوي وبلحظات سريعة وعندما شاهدته يصوب سلاحه نحوي ادركت انه سيطلق الرصاص فقمت باخفاض رأسي باتجاه مقعود المركبة وسط قيامي بالاستدارة من اجل المغادرة وخلال ذلك فوجئت بذلك الجندي وهو يطلق رصاصه واحدة نحوي حيث انني في تلك اللحظات [...] سمعت صوت الزجاج الواقع بجواري وقد انفجر وتحطم وتطاير الزجاج نحوي وبلحظات سريعة صرخت المسعفة المرافقة لي انها أصيبت ووقع كل ذلك خلال الاستدارة من قبلي بمركبة الإسعاف وفعلا تمكنت من القيام بذلك وانطلقت مجددا نحو دوار الصناعية ومن هناك باتجاه دوار الحثناوي وعندما ابتعدت قليلا قمت بإيقاف المركبة، كنت اسمع أصوات طلقات نارية متلاحقة خلال ما سبق وصفه واعتقد انه تكرار لإطلاق الرصاص نحوي ونحو المركبة الا انني لم اشعر انني اصبت بالرصاص ولكنني شعرت باصطدام الزجاج الذي تناثر جراء اصابته بتلك الرصاصة، أوقفت مركبة الإسعاف ومباشرة شرعت بتقديم الإسعافات الأولية للمسعفة المتطوعة المرافقة لي والتي كانت تنزف الدماء من يدها اليسرى وبعد الانتهاء من ذلك انطلقت نحو المشفى الحكومي وتمكنت من الوصول الى امام قسم الطوارئ وتم نقل المسعفة الى داخل ذلك القسم وتم تقديم الإسعافات لها وتبين ان اصابتها طفيفة وانها أصيبت بشظايا الرصاصة التي اصبت المركبة ثم وبعد مرور بعض الوقت قمت بفحص الاضرار التي وقعت بمركبة الإسعاف وصدمت عندما تبين لي ان الرصاصة التي اطلقها الجندي الإسرائيلي نحوي قد اصابت الزجاج الواقع بجواري خلال قيادتي لمركبة الإسعاف الى الناحية اليسرى لي، وجراء ذلك تحطم الزجاج ثم اخترقت الرصاصة مسند الرأس في مقعد سائق مركبة الإسعاف ثم اخترقت الرصاصة ذاتها هيكل المركبة الجانبي من الناحية اليمنى للمركبة وخط سير الرصاصة كان مستقيماً وبالتالي فانه ولحسن حظي انني قمت باخفاض مستوى رأسي الى الأسفل قليلا فور ادراكي ان الجندي الإسرائيلي سيطلق الرصاصة نحوي مما حال دون إصابتي في الرأس مباشرة حيث ان الجندي اطلق الرصاصة نحو رأسي مباشرة بهدف قتلي والدليل على ذلك ان الرصاصة اخترقت مسند الراس كما سبق وصفه.

كما أدلى لطفي راتب تركمان بشهادته لمؤسسة الحق حول ظروف استشهاد باسم تركمان جراء استهدافه من قبل قناصة إسرائيليين خلال الهجوم العسكري الواسع على مدينة ومخيم جنين رغم أن المذكور هو من الأشخاص ذوي الإعاقة بما يلي:

" أقيم في حيّ التركمان في مخيم جنين وأسكن مع عائلتي في شقة في بنايّة مكونة من عدة شقق سكنيّة حيث يقيم عّمي "شقيق والدي" وهو باسم صالح محمود تركمان وعمره حوالي 50 عاماً في إحدى الشقق في البناية ذاتها وهو متزوج وأب لخمسة أطفال ويعاني عمي المذكور من مرض عقلي ومن فقدان للذاكرة ولا يدرك تصرفاته بشكل عام لذلك غالبا ما يبقى متواجدا في المنزل ونحرص على عدم خروجه وبالتالي فهو من ذوي الاحتياجات الخاصّة، مع حوالي السّاعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2024/05/21م وخلال تواجدي في المنزل انطلقت صافرات الإنذار عبر مكبّرات الصوت في مخيم جنين والتي تشير إلى بدء هجوم عسكري إسرائيلي جديد على مدينة ومخيم جنين وهو ما يتكرر وقوعه خلال الأشهر الأخيرة بشكل متلاحق. وتبين لي خلال ذلك الوقت أن عمّي سابق الذكر كان لتوه قد خرج من المنزل فهو في بعض الأحيان يخرج من المنزل ويتوجه نحو أسواق مدينة جنين عبر المدخل الشرقي للمخيم المعروف لنا باسم مدخل الحصان. ومع مرور المزيد من الدقائق بدأنا نسمع أصوات إطلاق الرصاص ثم علمنا عبر اتصالات هاتفيّة تلقاها والدي أن عمّي المذكور قد أصيب جرّاء إطلاق الرصاص نحوه خلال مروره بالقرب من طلعة الغبّس الواقعة إلى الناحية الشرقية من مدخل الحصان باتجاه مدينة جنين. كما علم والدي أنّه ومع حوالي الساعة 8:30 صباحا تقريباً وبعد نقل عمّي إلى مشفى جنين الحكومي من قبل الهلال الأحمر الفلسطيني قد أعلن الأطباء هناك عن استشهاده متأثرا بإصابته وعلمنا كذلك أنه أصيب برصاصة في منطقة البطن من الأمام وبسبب الانتشار العسكري الإسرائيلي الواسع في مدينة ومخيم جنين لم نتمكن من الوصول إلى المشفى وبقي جثمان عمي في ثلاجات الموتى في المشفى حتى انتهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي والذي استمر حتى حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم الخميس الموافق 2024/05/23م وهنا تمكنا من الوصول إلى المشفى الحكومي والتعرف على جثمان عمّي [...] عمّي المذكور والذي تم إطلاق الرصاص عليه وقتله دون أي مبرر إنسان بسيط ولا يستطيع أن يميز ما يقع حوله وخاصّة خطورة مروره في بعض الشوارع خلال تواجد جنود إسرائيليين بها خلال الهجمات العسكرية الإسرائيلية المتلاحقة على مخيم جنين وبالتالي تعرض عمي لإطلاق الرصاص والقتل دون مبرر وحسب تقديري أيضا فإن بإمكان الجنود الإسرائيليين ملاحظة طبيعة تصرفات عمّي وحالته العقليّة وعدم وجود أية مواد مُثيرة للشبهات بين يديه وبالتالي لا مبرر لاستهدافه بالرصاص وقتله بتلك الطريقة".

أما فيما يتعلق بتوزيع حالات القتل حسب **الجنس والعمر**، والجاني فهي كالآتي:

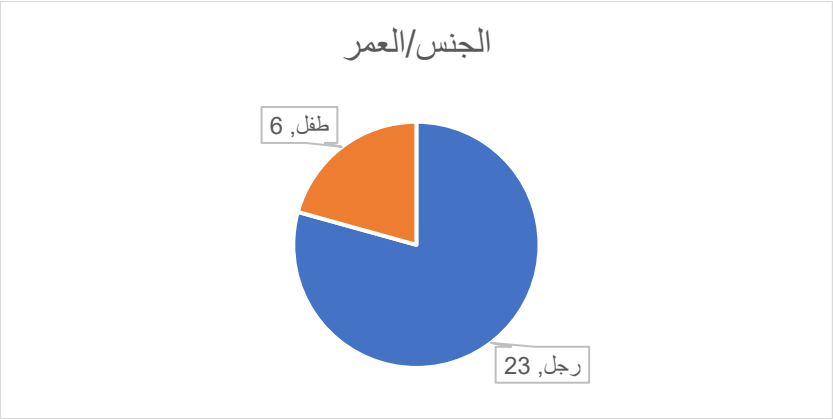

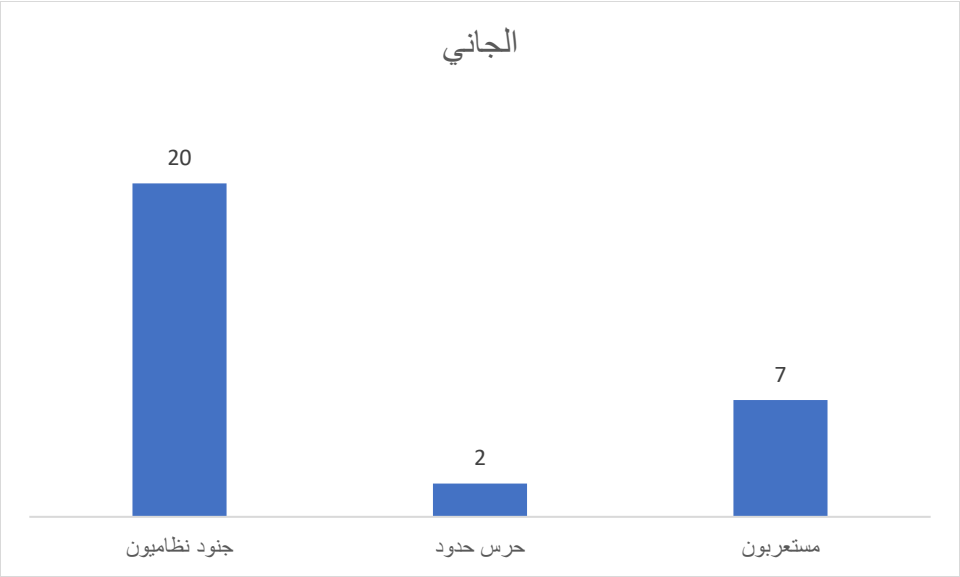

تلحظ التحليلات البيانية المستندة إلى توثيقات الحق الميدانية إلى التزايد في عمليات قتل الفلسطينيين برصاص المستعربين خلال شهر أيار/ مايو 2024م، حيث استشهد خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2024م (3) فلسطينيين برصاص مستعربين، بينما استشهد خلال شهر مايو/ أيار وحده (7) فلسطينيين مدنيين برصاص مستعربين، وذلك في اللحظات الأولى لاقتحام مدينة ومخيم جنين بتاريخ 2024/05/21م، حيث انتشر عدد من القناصة الاسرائيليين بلباس مدني في عدة بنايات في مدينة وفي محيط مخيم جنين، وذلك بعد أن تسللوا للمدينة بمركبات مدنية تحمل لوحات تعريف فلسطينية، إذ تلحظ توثيقات الحق أن المستعربين القناصة قد تعمدوا استهداف المدنيين الفلسطينيين بالرصاص في المناطق العلوية من الجسد، ما يدلل على توافر نية القتل لديهم.

الهدم

واصلت سلطات الاحتلال هدم منازل الفلسطينيين/ات وتخريب ممتلكاتهم خلال شهر مايو/ أيار 2024م، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير تعرضت عشرات المنشآت والمساكن للتضرر والهدم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ما أدى إلى تهجير عشرات الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، كما هُدمت بعض المنازل كإجراء عقابي لسكانها، كما وثقت مؤسسة الحق خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير هدم سلطات الاحتلال وتخريبها لممتلكات عامة وخاصة أثناء قيامها بهجمات عسكرية داخل المناطق الفلسطينية.

هدم المساكن

تزايدت وتيرة عمليات هدم المساكن خلال شهر أيار/ مايو 2024م، إذ هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة خلال هذا الشهر (**73**) مسكناً هدماً كلياً أو جزئياً، وهي الحصيلة الأكبر لعمليات الهدم منذ بداية العام في شهر واحد. منها (**16**) مسكن تم هدمها في محافظة القدس، كما تم هدم (**3**) مساكن كإجراء عقابي. كما هُدم (**21**) مسكن خلال

هجمات عسكرية اسرائيلية على محافظتي طولكرم وجنين. وبذلك يرتفع عدد المساكن التي تم هدمها منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية بما فيها القدس إلى (**126**) **مسكناً**. أدت عمليات الهدم خلال الشهر الجاري إلى تهجير حوالي (243) فلسطيني/ة بينهم (113) طفلاً وطفلة، و(57) إمرأة، وهي أعلى حصيلة تسجل في شهر واحد منذ بداية العام 2024م. قد توزعت عمليات الهدم على (9) محافظات وفقاً لما يلي:

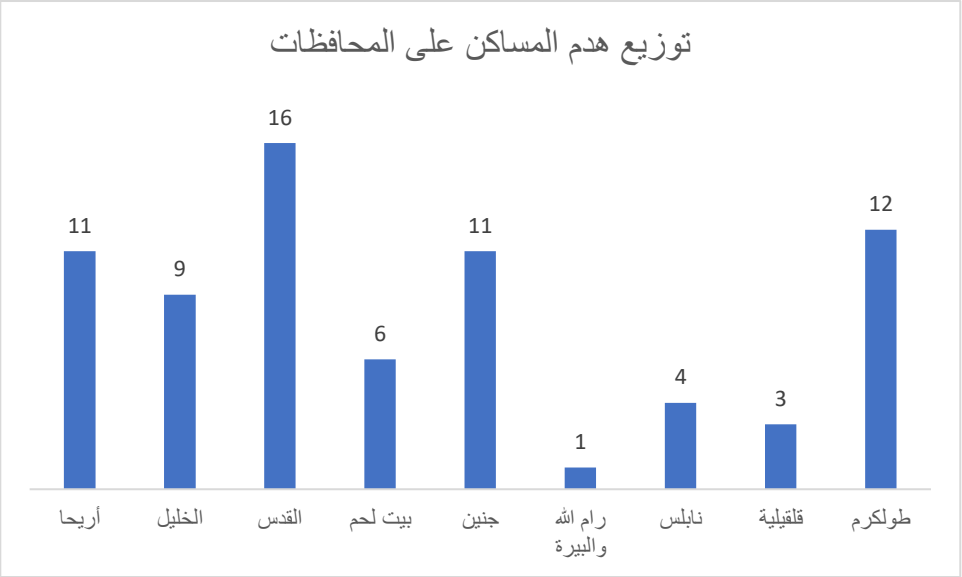

وفيما يتعلق بتوزيع هدم المساكن وفق تصنيف اتفاقيات أوسلو، فيلاحظ أن (18) مسكن من أصل (72) ضمن منطقة (أ) الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة، و(11) مسكن ضمن منطقة القدس، و(34) مساكن ضمن المنطقة المصنفة (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، كما أن أغلب المساكن التي هُدمت البناء فيها مكتمل وعددها (58) مسكن.

توزعت المساكن حسب موقعها وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو، وإتمام البناء من عدمه على النحو الآتي:

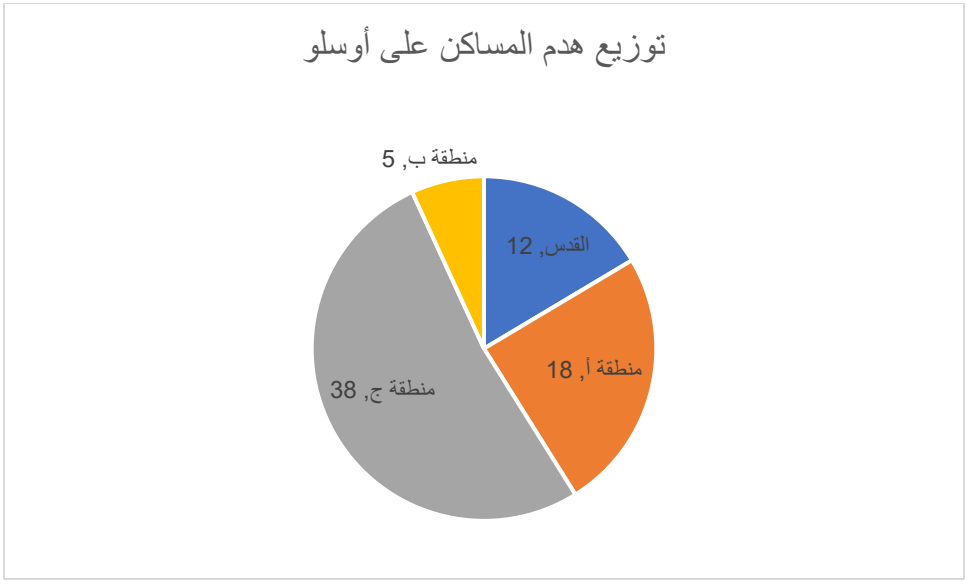
توزيع هدم المساكن على أوسلو
منطقة ب, 5
القدس, 12
منطقة أ, 18
منطقة ج, 38

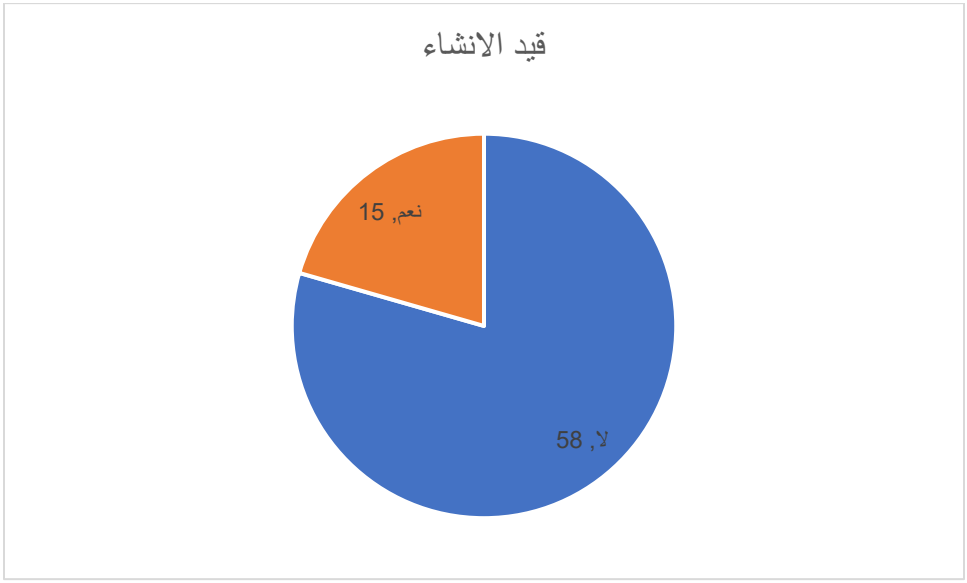
قيد الانشاء
نعم, 15
لا, 58

وبحسب الجهة التي نفّذت الهدم:

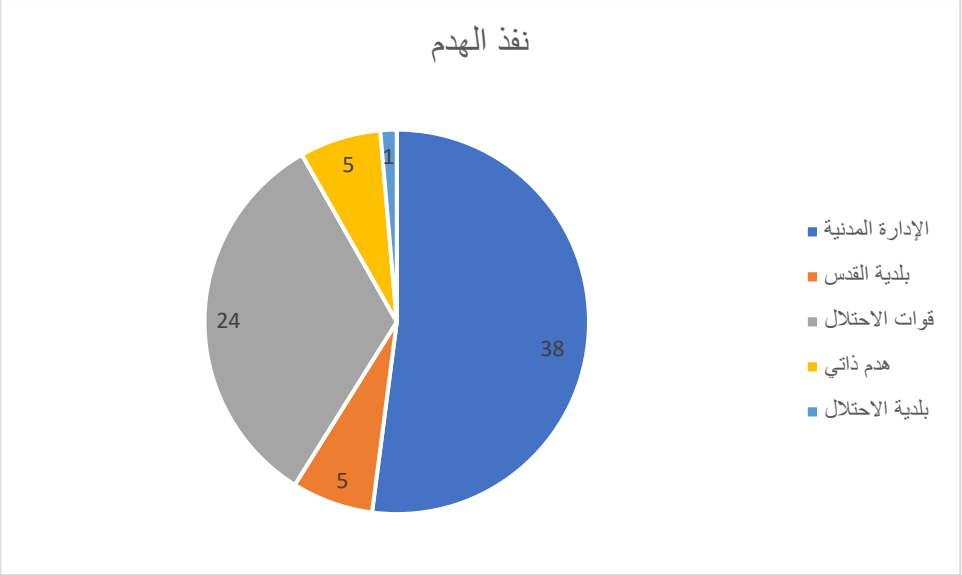

هدم منشآت أخرى من غير المساكن

واصلت سلطات الاحتلال عمليات هدم المنشآت من غير المساكن خلال شهر مايو/ أيار الحالي، ووفقاً لتوثيقات مؤسسة الحق فقد هدمت سلطات الاحتلال خلال شهر مايو/ أيار 2024م (**42**) منشأة من غير المساكن، وقد سجلت محافظة القدس لوحدها هدم (**12**) منشأة. هُدمت (**18**) منشأة ضمن المنطقة المصنفة (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة كما تلحظ التوثيقات إلى أن ما نسبته حوالي (**52%**) من المنشآت المهدومة تشكل مصدر رزق رئيسي لأصحابها، وقد تم الهدم بحجج مختلفة، منها البناء دون ترخيص، أو أن المنطقة التي وقع بها الهدم تعتبر أراضي دولة، كما أن جزء من المنشآت هُدمت أثناء هجمات عسكرية اسرائيلية على عدد من المناطق الفلسطينية. وبذلك يرتفع عدد المنشآت من غير المساكن المهدومة منذ بداية العام 2024م إلى (**233**) **منشأة**.

وقد توزّع هدم هذه المنشآت على (8) محافظات كما يلي:

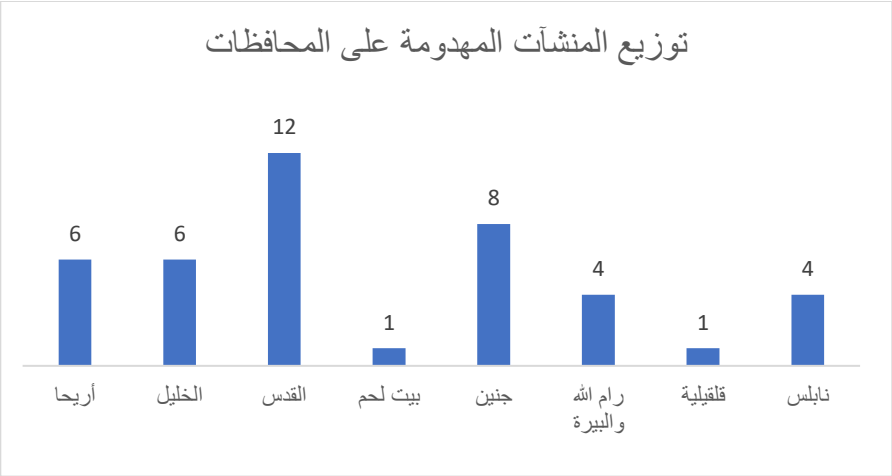

وتتوزع المنشآت المهدومة وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو والجهة التي نفذّت الهدم، على النحو التالي:

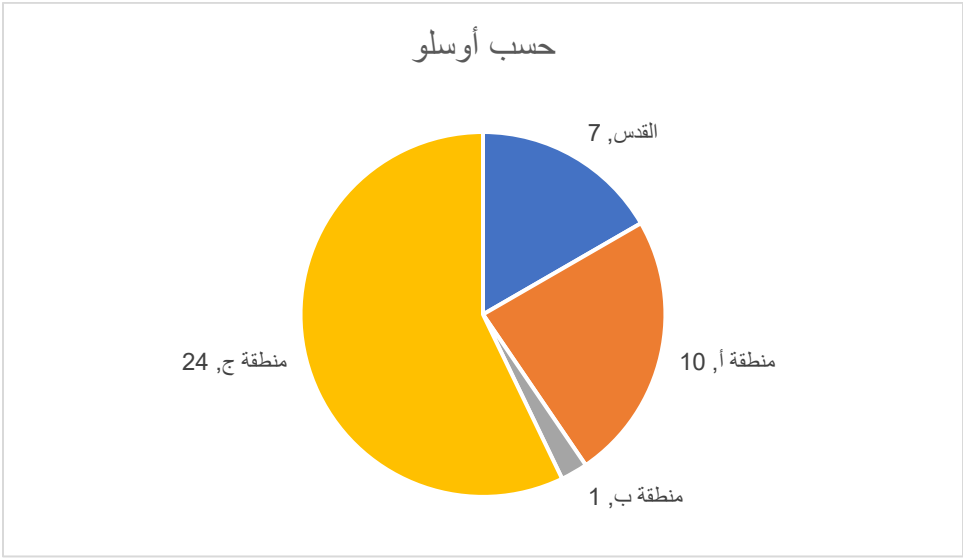

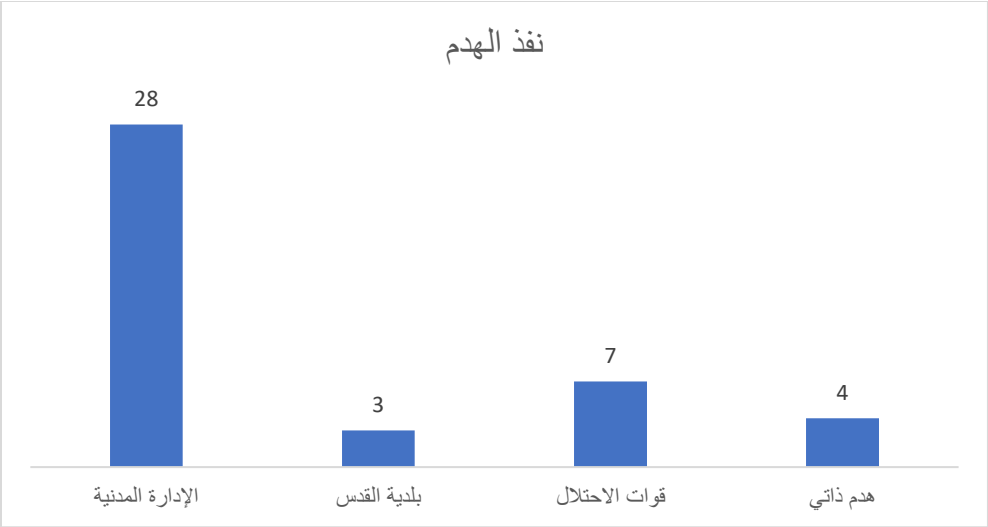

انتهاكات أخرى: عنف مستوطنين

يستمر المستوطنون الاسرائيليون بانتهاكاتهم بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، إذ وثقت مؤسسة الحق عدد من هذه الانتهاكات خلال شهر مايو/ أيار الحالي، تنوعت بين اعتداءات بالضرب، وحرق ممتلكات وإتلاف بضائع، أو التضييق على الفلسطينيين في بعض المناطق لإجبارهم على الرحيل. فيما يلي تفصيل بعض ما وثقته المؤسسة من عنف المستوطنين خلال الفترة التي يغطيها التقرير:

– بتاريخ 13 أيار/ مايو 2024م، وبفعل اعتداءات المستوطنين المتكررة، تم تهجير تجمع سكني قسرياً، وهو مكون من عائلتين عن منطقة عين سامية شرق رام الله، وهما؛ عائلة خالد غنيمات المكونة من (9) أفراد بينهم إمرأتين، وثلاثة أطفال، وثلاث طفلات، بالإضافة إلى عائلة شقيقه ناصر غنيمات والمكونة من (5) أفراد، بينهم إمراة واحدة وطفلة، **وفي ذلك أدلى خالد غنيمات أقواله لمؤسسة الحق حول تهجيره وشقيقه وعائلتهما من منطقة عين سامية بما يلي:–**

"اقيم في منطقة عين سامية الواقعة الى الشرق من قرية كفر مالك، وانا اقيم بخيم من اقواس وشوادر بلاستيكية وذلك مع زوجتي وابنائي سالم 17 عاما ومحمد 13 عاما وعمر عشره اعوام وهيام 18 عاما ونظميه 16 عاما وصابرين سبعة اعوام ووداد ثلاثة اعوام، كما يقيم بجواري اخي ناصر 55 عاما وعائلته المكونة من زوجته وابناءه عاصم 25 عاما وغيث 20 عاما وورد 13 عاما، ونحن نقيم هناك بشكل اساسي، كون نمط حياتنا يعتمد على تربية الاغنام ورعيها[...] منذ اكثر من سنة ونصف زادت الضغوطات من المستوطنين علينا، وذلك بقيام مستوطن راعي برفقته عدد من المستوطنين الذين يمتلكون سيارات رباعيه الدفع بالقدوم الى مكان اقامتنا في عين سامية، بحيث اصبحوا يدخلون بسياراتهم بين الاغنام ويصورون اغنامنا ويقولون لنا ابتعدوا من هنا، وهناك مستوطن اعرف ان اسمه هو "ميخا" وهو المسؤول عن باقي المستوطنين، [...] وهذا المستوطن أصبح يدخل اغنامه الى احواض الماء الخاصة باغنامنا، وايضا يجعل اغنامه تدخل على طاولات الشعير الخاصه بأغنامنا [...] وبسبب اعتداءات هذا المستوطن وغيرهم من المستوطنين فقد رحل سكان تجمع راس التين القريب[...] يوم 2024/04/27 كنت انا حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء ارعى اغنامي في منطقة الجبل الى الغرب من من منزلي على بعد تقريبا 400 الى 500 مترا من منزلي، وكنت بعيدا تقريبا نفس المسافة عن البؤرة الاستيطانية الجديدة،

وكان الوضع هادئا ولا يوجد هنالك اي شيء، وقد حضرت زوجتي مريم (38 عاما) اليّ محضرة كأس قهوة، وانذاك حضرت سيارة مستوطنين وقفت على الشارع الترابي اسفل منا بحوالي 30 مترا، ونزل منها مستوطن وكما لمحت كان فيها خمسة مستوطنين غير المستوطن الذي نزل، والمستوطن الذي نزل وعمره في بداية العشرينيات كما اقدر، قال لي بعربية ركيكة تعال كي اتكلم معك، فقلت له قل ماذا تريد من مكانك، فنزل منها حينها اربعة مستوطنين اعمار ثلاثة في العشرينيات وواحد يبدو اكبر تقريبا 40 عاما، وكان المستوطن الاكبر يحمل بندقية والبقية يحملون خناجر وواحد منهم يضع بيده اداة لكم معدنية "بومة"، وتقدموا نحوي، وانا عندها اعطيت الهاتف لزوجتي [...] لكن ما ان اصبحوا عندنا قام احدهم بسحب الهاتف من يد زوجتي بعنف ورماه ارضا ما ادى لتهشم شاشته ثم قام بضرب زوجتي وذلك بتوجيه لكمات وصفعات لها على رأسها وعلى رقبتها، وانا حاولت الدفاع عن زوجتي بأن ابعد المستوطن عنها وانا اصيح به اتركها اتركها ليقوم المستوطنون الاربعة بالاعتداء علي، حيث صوب المستوطن الاكبر عمرا بندقيته على رأسي على بعد اقل من عشرين سنتمترا، وقام المستوطنون الاربعة بضربي وذلك بتوجيه عدة لكمات لي بـ"البومة" على رأسي وعلى عيني، ما سبب لي جرحا فوق عيني اليسرى حيث بدأت الدماء تسيل بغزارة من الجرح وتغطي وجهي، فيما كنت اشعر بالالم الشديد في رأسي وفي صدري، واقدر انه تم التوجيه العديد من اللكمات والركلات لي على رأسي وصدري وخاصرتي الاثنتين، لكن ما المني اكثر شيء هو الضربات بالبومة، وقد استغرقت عملية الاعتداء علي وعلى زوجتي نحو عشرة دقائق، ثم تركني المستوطنين وانا اشعر بدوخة واجلس على الارض، حيث هربوا الى سيارتهم وابتعدوا من المكان [...] وفي 2024/05/13م، تقريبا الساعة الخامسة والنصف الى السادسة مساء، كنت ارعى اغنامي الى الاعلى من منزلي، لكن في منطقة بعيدة عن البؤرة[...] لكن بعدها بفترة وجيزة جاء سيارة وتراكترون يستقلهما مستوطنون باب منزلي، وقام احد المستوطنين بالنزول من السيارة وفتح الماسورة الخاصة بتنك المياه، [...] ثم حضرت عدة سيارات تندر، وبدأ المستوطنون ينزلون من السيارات ومن صناديقها واقدر عددهم باكثر من 25 مستوطن بلباس مدني، وحضرت معهم دوريتي جيش، [...] وانا وشقيقي ناصر حينها هربنا بالغنم باتجاه قرية كفر مالك، وكان الوقت قد اصبح يميل للعتمة، وقد لمحنا المستوطنين يأتون ناحيتنا لكن كنا اصبحنا بعيدين عنهم، ومن منازل اخوة لي تطل على عين سامية شاهدنا المستوطنين وهم يأخذون تنك الماء، وهذا التنك من حديد سعته 3.5 كوب ويسرقونه بعد ان قاموا بافراغ ما فيه من ماء ، وايضا سرقوا 13 طاولة لاطعام الغنم ، وهذه الطاولات تستخدم لوضع القش لاطعام الغنم، ومعالف عدد 2، وهي تستخدم لاطعام الشعير، وقاموا كذلك بسرقة 6 نعجات حديثة الولادة عمرها يومين الى ثلاثة ايام، وايضا سرقة ما في المنزل من ثلاجة وتلفاز وغسالة وخضاضة للبن وطاقات شمسية كاملة وبيت اخي ناصر سرقوا كذلك العفش منه، بالإضافة لخزانة الكهرباء الخاصة بالطاقات الشمسية، [...] وفي ساعات الصباح الساعة الخامسة والنصف اتصل بي جار لي في منطقة عين سامية وقال لي ليس لديك بيوت في المنطقة، وانا عندها توجهت للمنطقة لأجد أن المستوطنين سرقوا كل شئ يعود لي ولاخي ناصر، بينما كنت اتواجد في الجبال اشاهد المكان السابق لوجود منازلي، شاهدت المستوطنين يقومون باكمال نقل ما سرقوه من ارضي ناحية بؤرتهم، اضافة الى لسرقتهم لسيارة اخي ناصر وهي من نوع فورد ترانزيت موديل 1991 وهي قانونية ومرخصة ومؤمنة. ولغاية الان المستوطنين موجودين في الارض، واغنامهم ترعى مكان البيت، وانا اضطررت ان ابقى في منزلي الواقع داخل قرية كفر مالك، والغنم وضعتهم في العراء، ولا ادري ما الذي بامكاني ان افعله بالمستقبل، حيث ان المستوطنين قاموا بسرقة كل ما في الارض من مقتنيات خاصة بي، بما في ذلك زوايا الحديد والشبك".

– بتاريخ 09 أيار/ مايو 2024م، تعرض مقر الأونروا الواقع في حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة، لمحاولة الحرق من قبل مستوطنين إسرائيليين، وفي تفصيل ذلك، فقد حاول مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين اضرام النار مرتين في محيط مقر الأونروا الواقع في حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة وذلك مع حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس الموافق 09 أيار/ مايو 2024م. حيث اشتغلت النيران في محيط المقر مرتين مما أجبر موظفين من وكالة الأونروا لمحاولة إطفاء النار بأنفسهم إلى حين وصول سيارات الإطفاء وشرطة الاحتلال الإسرائيلي والذي استغرق بعض الوقت حسب تعبير تقرير الأونروا، ما اضطر الوكالة لإعلان إغلاق مقرها لحين اتخاذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي التدابير اللازمة لحماية الوكالة من أي اعتداءات من قبل المستوطنين، وقد تسبب الحريق بأضرار واسعة في المناطق الخارجية للوكالة دون وقوع أي خسائر بشرية أو إصابات، ويأتي هذا الاعتداء ضمن سلسلة اعتداءات تعرض لها مقر الأونروا من قبل مستوطنين إسرائيليين كانوا يتظاهرون حول القمر خلال الأسبوع السابق للحدث، قاموا خلالها بإلقاء الحجارة تجاه المقر، حسب تقرير الأونروا التي قامت بنشره على موقعها. كما تأتي هذه الاعتداءات ضمن الحملة الشرسة التي تقودها حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. والتي دعت فيها إلى إغلاقها بعد ما اتهمت فيها بعض موظفي الأونروا بضلوعهم في أحداث السابع من أكتوبر 2023م، الأمر الذي نفته الوكالة من جهتها.

– بتاريخ 23 أيار/ مايو 2024م، هاجم مستوطنون اسرائيليون شاحنة تعود لشركة تشات للمشروبات الغازية والعصائر، وهي شركة فلسطينية مقرها مدينة سلفيت، وأتلفوا ما فيها من بضاعة وهي عبارة عن حوالي 30 طن من مادة السكر، **وفي ذلك أدلى صاحب الشركة وهو فهد عرار بأقواله لمؤسسة الحق حول الحدث بما يلي:**

"أنا مالك شركة تشات كولا للمشروبات الغازية والعصائر، ومقر هذه الشركة هو في المنطقة الصناعية من مدينة سلفيت [...] يوم الخميس الموافق 2024/05/23، تقريبا الساعة الثالثة عصرا [...] تلقيت اتصالا هاتفيا من مسؤول الشحن في شركة الشحن التي تتعامل شركتنا معها، ومقرها رام الله، حيث اخبرني المتصل أن المستوطنين قد قاموا بمهاجمة سيارة الشحن التابعة لشركته التي كانت تحمل 30 طن من مادة السكر من جسر الملك حسين الى مصنع شركتنا في سلفيت، واخبرني ان الهجوم حصل في منطقة حاجز زعترة قرب نابلس، حيث قام عدد من المستوطنين بايقاف الشاحنة واحاطتها وتهديد سائقها، بالتوقف والا سيتم اطلاق النار عليه، وبعد توقف الشاحنة بدأ المستوطنون برمي كامل الحمولة وهي عبارة عن اكياس سكر وزن كل كيس 50 كغم على الارض، وقد قاموا برمي كامل الاكياس على الارض تحت انظار وسمع شرطة وجيش الاحتلال الذين تواجدوا في المنطقة ولم يقوموا بعمل اي شيء لمنع المستوطنين من ذلك، [...] يذكر اني اقدر خسارة الشركة بـ 35 الف دولار هي ثمن البضاعة التي تلفت، هذا اضافة الى تعطل خط الانتاج بالشركة لعدة ايام، فالشركة تستخدم ما معدله من 15 الى 25 طن من السكر يوميا، واتلاف هذه الشحنة لم يؤدي الى التضرر من اتلافها فقط، بل ادى الى خوف سائقي 7 شاحنات اخرى كان من المفترض ان تنقل الينا السكر خلف الشاحنة التي تم مهاجمتها، حيث رجعوا الى منطقة جسر الملك حسين ولم يكملوا طريقهم الى الشركة، وذلك لغاية تاريخ 2024/05/27، حيث احضرت هذه الشاحنات السكر الينا بعد ان توجهنا نحن لمنطقة زعترة واكدنا لسائقيها سلامة الطريق، علما اننا اضطررنا لدفع ثمن "بدل ارضيات" لهذه الشاحنات اثناء مكوثها بمنطقة الجسر بانتظار المجيء هي خمسين دينار يوميا عن كل شاحنة".

انتهاكات السلطة الفلسطينية

خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، وثّق طاقم البحث الميداني في مؤسسة الحق عدداً من الانتهاكات التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية خلال شهر أيار/ مايو 2024م، ولعل أبرزها مقتل شابين برصاص الأمن الفلسطيني في حادثتين منفصلتين في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، كما وثقت مؤسسة الحق عدد من الانتهاكات أثناء زيارتها لبعض مراكز التوقيف التابعة للسلطة الفلسطينية.

– بتاريخ 01 أيار/ مايو 2024م أعلنت المصادر الطبية في مستشفى رفيديا في مدينة نابلس وفي ساعة متأخرة ما قبل منتصف الليل عن وفاة الشاب أحمد هشام سليم فول" البالغ من العمر حوالي (30) عام، وهو من سكان مخيم طولكرم، متأثراً بإصابته الحرجة بعدة رصاصات في الأطراف العلوية والسفلية، مع العلم بأن الشاب المذكور قد أصيب برصاص عناصر قوة أمنية فلسطينية أثناء تواجده داخل مركبة في الحي الجنوبي بالقرب من ضاحية ارتاح في مدينة طولكرم مساء يوم الأربعاء الموافق 2024/05/01م، وقد أصدرت عائلة فول بياناً نعت بها نجلها ودعت فيها لضبط النفس والاحتكام للشرع والقانون، بينما حملت كتيبتي مخيم طولكرم و الرد السريع السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية في بيان صادر عنهما المسؤولية المطلقة عن إصابة ووفاة الشاب أحمد هشام فول، في حين ذكر الناطق باسم الأجهزة الأمنية طلال دويكات أن مركبة أطلقت النار باتجاه دورية أمنية في مدينة طولكرم ما اضطر عناصرها للرد. وبتاريخ 02 أيار/ مايو 2024م أصدرت مؤسسة الحق بياناً طالبت فيه بإجراء تحقيق مستقل وشفاف في الحادث، وذلك ضمن وقت زمني محدد ونشر نتائج التحقيق فيه، واتخاذ المقتضى القانوني اللازم بشأن أية انتهاكات للقوانين والتعليمات الخاصة بالجهات المكلفة بإنفاذ القانون واحالتها للجهات القضائية المختصة. [2]

– بتاريخ 25 أيار/ مايو 2024م أعلنت المصادر الطبية في مستشفى ثابت ثابت الحكومي في مدينة طولكرم ومع حوالي الساعة العاشرة والنصف عن وفاة الشاب " محمد احمد علي خطيب" البالغ من العمر حوالي (26) عاماً، وهو من سكان عزبة ناصر قضاء طولكرم، متأثراً بإصابته الحرجة برصاصة رصاصة واحدة في الظهر من الخلف، إذ أن الشاب المذكور قد أُصيب برصاص عناصر قوة من الأمن الفلسطيني أثناء تواجده داخل مركبته مع حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السبت الموافق 2024/05/25م بالقرب من دوار فرعون جنوب مدينة طولكرم، وتشير تحقيقات الحق الميدانية إلى أن قوة أمنية فلسطينية كانت تقيم حاجزاً قرب دوار فرعون، وكان يمر من المكان الشاب محمد خطيب بمركبته، حيث طلب منه التوقف بواسطة الإشارة بمصباح رجل الامن وفعل ذلك فعلا وبعد لحظات لاذ سائق المركبة بالفرار ومباشرة بعد شروعه بالهرب بدأ أفراد الامن بالصراخ عليه وطلب التوقف الا انه لم يستجب لهم، وعندها اطلق عناصر الأمن الرصاص باتجاهه، ما أدى الى اصابته وعدم قدرته على السيطرة على المركبة، حيث أُصيب برصاصة في منطقة الظهر وتم الإعلان عن وفاته بعد نقله من المكان بمركبة اسعاف لمستشفى ثابت ثابت الحكومي. لاحقا أعلن محافظ طولكرم مصطفى طقاطقة، أنه سيتم تشكيل لجنة تحقيق حول ملابسات الحادث الذي أودى بحياة الشاب محمد أحمد خطيب.

[2] https://www.alhaq.org/ar/advocacy/22952.html

– ضمن زيارات مؤسسة الحق لمراكز توقيف واحتجاز الأجهزة الأمنية الفلسطينية أجرت طواقم مؤسسة الحق الميدانية وخلال شهر أيار/ مايو 2024م عدد من الزيارات لمراكز الاحتجاز والتوقيف التابعة للسلطة الفلسطينية، حيث تم زيارة 4 مراكز احتجاز وتوقيف تابعة لجهازي الأمن الوقائي والمخابرات العامة في مناطق نابلس وطوباس والخليل، وبنتيجة تلك الزيارات أشار بعض الموقوفين لتعرضهم للاستجواب والتحقيق على خلفية سياسية، كما أشار بعضهم لتعرضهم لممارسات تصنف ضمن سوء المعاملة والتعذيب، والعزل الانفرادي وعدم السماح لهم بإجراء مكالمات هاتفية او حتى حصولهم على زيارة من الاهل، كما تبين وجود عدد من الموقوفين في تلك المراكز رغم صدور قرارات قضائية بالإفراج عنهم بالكفالة واستكمال اجراءاتها.

– انتهى–